View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by Journals of University of Babylon

Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(26), No.(7):2018.

The Features of Artistic Expression in Drawings of Children of the Sons of Artists and Chidren of Non-artists(Acomparative Study)

Sakana Hassan AL-issawi
Gamal Al-Sarra for Girls/ Department of Art Education
hsns19294@gmail.com

Submission date: 4 /3/2018 **Acceptance date**: 3 /5/2018 **Publication date**: 5 /11 /2018

Abstract:

The current research includes study the characteristics of artistic expression in drawings of children of the sons of artists and non-artists studied comparative in an attempt to reveal the features of those drawings and stand on characteristics' that characterized them and clarifying the views that shed light on the drawings of children and to indicate the entrances and characteristics that characterize the child's drawings add a statement to the effect of the effect of the family on the attributes of artistic expression the importance of the current research may lie in the need for it trying to identify the features of drawings artists sons about their peers from the children of non-artists which supports our knowledge in an attempt to develop new research concepts allowing the recipient to see the unique features of their artistic expression the researcher dealt with the method of scientific research to know the search results and have taken the corresponding method for them as a tool as well as an observation field the researcher identified a research community randomly selected samples from the sons of his professors of the faculty of fine Arts at the university of Babylon and models of primary school pupils and Riyadh in the center of the province of Babylon also try to answer the questions prepared for that purpose the researcher concluded that there must be significant differences in the field of abstract painting ,which indicates the boldness in the subtraction children have sons of artists other differences were found to be significant in children's drawings the distortion of time and place is assign of having a wide imagination and the flexibility of ideas and in light of the results of the study the researcher pointed out a total of recommendation and the ettension of this study and the completion of the researcher put it asset of suggestions.

Key words: children's drawings, artistic expression, boldness in subtraction, distortion in time and space

سمات التعبير الفني في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين

(دراسة مقارنة)

سكينة حسن العيساوي
جمال السرائر للبنات / قسم التربية الفنية/ العراق- بابل

الخلاصة

يتضمن البحث الحالي دراسة (سمات التعبير الفني في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وغير الفنانين)، دراسة مقارنة في محاولة للكشف عن سمات تلك الرسوم والوقوف على الخصائص التي تميزت بها وايضاح الاراء التي فسرت والقت الضوء على رسوم الاطفال والى بيان المداخل والخصائص التي تميزت بها رسوم الطفل، اضافة الى بيان اثر الاسرة على سمات التعبير الفني. وقد تكمن اهمية البحث الحالي والحاجة اليه بمحاولة التعرف على سمات رسوم ابناء الفنانين عن اقرانهم من الاطفال ابناء غير الفنانين،ليدعم معرفتنا في محاولة لوضع مفاهيم بحثية جديدة مما يتيح للمتلقي الاطلاع على السمات المتفردة في تعبيرهم الفني.

وقد تناولت الباحثة اسلوب البحث العلمي لمعرفة نتائج البحث واتخذت المقابلة طريقا لها، بوصفها اداة للبحث فضلا عن الملاحظة الميدانية، وحددت الباحثة مجتمع بحثها عينات اختارتها بطريقة عشوائية من ابناء استاذة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل ونماذج من تلاميذ المدارس الابتدائية والرياض في مركز محافظة بابل ايضا، في محاولة للاجابة عن الاسئلة المعدّة لذلك الغرض وقد توصلت الباحثة الى ان لابد من وجود فروق ذات دلالة معنوية في مجال الرسم التجريدي مما يدل على الجرأة في الطرح لدى الاطفال من ابناء الفنانين، كما وجدت فروق اخرى ذات دلالة معنوية في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين من ناحية

Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH) by University of Babylon is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

التحريف في الزمان والمكان مما يدل على امتلاكهم الخيال الواسع ومرونة طرح الافكار وفي ضوء نتائج الدراسة اوصت الباحثة بمجموعة توصيات وامتداداً لهذه الدراسة واستكمالا لها طرحت الباحثة مجموعة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: رسوم الاطفال، التعبير الفني، الجرأة في الطرح، التحريف في الزمان والمكان

١. الفصل الاول

١. ١. مشكلة البحث:

تعد الاسرة أول من يشرف على الطفل وتؤثر في تكوينه وظيفيا وديناميا وتوجه سلوكه منذ طفولته المبكرة باعتبار ان الاسرة هي الخلية الاولى التي يمارس فيها الطفل اولى علاقاته الانسانية من خلال اللغة والعادات والتقاليد السائدة والمعاني المرتبطة باشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية، ومن هنا اكتسبت الاسرة اهمية خاصة كونها مسرحاً للتفاعل الذي يتلقى فيه الطفل التربية والسلوك لتؤثر في جميع جوانب نموه.

فتنمو قدرة الاطفال على التعبير ويلاحظ ذلك من خلال استخدامهم للجمل والاجابة على اسئلة الكبار والتعبير عن الرسوم والصور او ترتيب قصة تعرض اجزاؤها على الاطفال غير مرتبة او القيام بالرسم والتشكيل[١]، فهناك عدد كبير من الصور الذهنية التي يتلقاها الطفل مثلا من خلال نظرته للعالم المحيط به يختزنها في عقله، اي انها كامنة في اللاشعور، ولربما تعّبر هذه الصور عن عالمه الخارجي ومايدور في عالمه الباطني من خلال اشكال واقعية او رمزية او تجريدية او تعبيرية[٢].

ونلاحظ ان الدراسات التي بحثت في فنون الاطفال قد تنوعت وتعددت فمنها من بحث في فنون الاطفال كمظهر من مظاهر حياتهم ومنها من بحث العلاقة بين ذكاء الاطفال وقدرتهم على التعبير الفني وبعضها بحثت في اثر الالوان على التعبير الفني لدى الطفل وغيرها من الدراسات والبحوث ولكن لم نجد دراسة القت الضوء فيها على السمات التي تميز التعبير الفني لدى ابناء الفنانين مع اقرانهم الاطفال من ابناء غير الفنانين، لذا وفي ضوء ماسبق ذكره فانه يؤدي بنا الى تحديد مشكلة بحثنا الحالي في ضوء الاسئلة الاتية:

هل توجد سمات مغايرة ومتشابهة في رسوم ابناء الفنانين عن سواهم من الاطفال من ابناء غير الفنانين؟ وماهي تلك السمات ؟ وماهو تأثيرالجينات الوراثية والبيئة على ذلك ؟ هذه الاسئلة التي سنحاول الاجابة عليها في سياق مجريات البحث الحالي.

١. ٢. اهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية البحث الحالي بانه يعد اول دراسة (على حد علم الباحثة) تتناول سمات التعبير الفني في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وغير ابناء الفنانين،كما يعد البحث محاولة لوضع مفاهيم بحثية جديدة حول دراسة سمات التعبير الفني مما يتيح للمتلقي الاطلاع على تلك السمات المتفرده في تعبيرهم الفني،،وبيان اثر البيئة المحيطة والبناء الفطري على نمو التعبير الفني لدى الطفل، اما الحاجة الى البحث فيتمثل في فائدة هذه الدراسة على محاولة القاء الضوء على مايعاني منه الاطفال الذين لايعيشون في بيئة فنية والتي قد تؤثر على امكاناتهم التعبيرية في الفن لغرض الاخذ بايديهم وتنمية طاقاتهم وتحويل اتجاهاتهم في الرسم من خلال التوجيه والارشاد وتوفير الامكانات الفنية المختلفة من قبل الاسرة لتنمية شخصية الطفل وتحقيق ذاته.

١. ٣. هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

تعرف سمات التعبير الفني في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين(دراسة مقارنة)

١. ٤. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي:

١)الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨.

٢) الحدود المكانية: رياض الاطفال و المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل.

٣)الحدود الموضوعية: رسوم ابناء الفنانين (تدريسي كلية الفنون الجميلة في بابل) ورسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين في الرياض والمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل تحديداً رسوم الاطفال (٥-٦ سنوات)[*].

١. ٥. تحديد مصطلحات البحث وتعريفها:

١)السمات:

السمة لغوياً: تعرف السمة في اللغة الى عدة مدلولات، ففي القران الكريم تعني العلامة فقد جاءت لفظة (مسّومين) في قوله تعالى (يُمدكم ربّكُم بخمسة الاف من الملائكة مسومَين)) (سورة ال عمران اية ٢٥) اي مسومين بعلامات خاصة ومميزه كما جاءت لفظة (سيماهم) في القران الكريم بقوله تعالى: (سيماهم في وجوهم من اثر السجود) (سورة الفتح، اية ٢٩) والمراد بها السمة، التي تلاحظ في جبهة السجاد من كثرة السجود.

والسمة هي الاثر، والجمع (سمات) يرى (الراغب الاصفهاني) ان الوسم التاثير يقال وسمتُ الشيء وسماً، اذ اثرت فيه بسمة[٣].

ووردت في المعجم العربي الاساسي: وسم، يسم وسماً وسمة فهو واسم، اي جعل له علامة يعرف بها، وسم فرسه: اي وسمه بالخير واسمه علامة، تاثيره[٤]

السمة (اصطلاحاً) : السمة: انها طراز عال من العادات الشخصية التي تتكرر في السلوك الغالب، وعرفها (والتر ميشيل) بانها: البعد المتواصل الذي يمكن ان تنتظم بموجبه الفروق الفردية بصورة كمية من حيث مقدار الخصائص التي يمتلكها الفرد [٥].

كما عرفها (العكيلي) بانها خصلة او خاصية او صفة ظاهرة وملازمة للموسوم بها، بحيث يمكن ان يختلف فيها افراد الجنس الواحد فيتميز بعضهم عن بعض بصورة قابلة للادراك[٦] . وتتبنى الباحثة تعريف (العكيلي) بأعتباره يتماشى مع مجريات البحث الحالي.

٢)التعبير: لغوياً

ورد تعريف التعبير في (المختار من صحاح اللغة): فسرها وعبرها ايضا تعبير او عبر فلان ايضاً: اذا تكلم عنه واللسان يعبر كما في الضمير [٧].

اما **تعريف (التعبير الفني) اصطلاحاً:**

فقد عرفه (فلانجان) هو من تركيب العناصر بطريقة زخرفية، انها الطريقة التي يعبر فيها المصور عن شعوره [٨].

---

*) تم اختيار هذه الفئة العمرية بسبب مايتميز به الطفل من قدرات خيالية وميل الى حب الاستطلاع حيث يتاثر بما حوله من مؤثرات بطريقة لاشعورية بالاضافة الى ملاحظة سمات متفردة في رسومهم من حيث الخطوط والآلوان.

وعرفه (النداوي) هو تحويل موضوعات انسانية او اجتماعية او نفسية الى تخطيطات فنية بقلم الرصاص على الورق تعكس مضامين هذه الموضوعات [٩].

وترى الباحثة ضرورة تعريف(التعبيرالفني) اجرائيا بما يتلائم وموضوع بحثها بالاتي:

هوتعبير عن الافكار والمشاعر برموز محسوسة من قبل الطفل باشكال مرئية من خلال الخطوط والالوان وبما يمليه عليه تاثيره النفسي والبيئي واظهارها بهيئة لوحات واشكال بصرية.

٣-رسوم الاطفال:

عرفها البسيوني: بانها تلك التخطيطات الحرة والتي يعبر بها الاطفال على اي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم او مايشابهه اي السن الذي يبلغون عنده عشر شهور تقريبا الى ان يصلو الى مرحلة البلوغ [١٠].

اما الطحان فقد عرف (رسوم الاطفال) بانها وسيلة تعبير تستجيب لحاجات مختلفة سواء مايتعلق بمستوى نمو الاطفال او بالاسلوب الذي يختاره الطفل للتعبير عن ذاته [١١].

اما التعريف الاجرائي لرسوم الاطفال:

هي مجموعة من الاشكال المعبر عنها عن طريق الخطوط والالوان وتنفيذها على الورق والتي تجسد افكار وعواطف الطفل من خلال عناصر التحريف، التكرار، الشفافية، وطريقة التلوين وغيرها من الصفات.

٢. الفصل الثاني

٢. ١. المحور الاول

- الاراء المفسرة للتعبير لدى الاطفال :

بدأ الاهتمام بفن الطفل ورسمه منذ ٦٠ عاما تقريبا بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء يمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات ليس في مجال الذكاء والنضج وحده ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها، وكانت رسوم الاطفال على وجه الخصوص اكثر الاشياء اهمية من وجهة النظر السيكولوجية، واستخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية في رسوم الاطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية مستمدة اهميتها في كثير من الاحيان من التحليل النفسي.[١٢].

فعند اليونان نجد ان(افلاطون) اكد على اهمية الاهتمام بالطفولة حيث برع اليونانيون القدامى في الفنون التي ماكانت لتتواجد الا من خلال الارتقاء بنمو الاطفال وتعبيراتهم شبه الفنية حيث تعددت الالهة التي تعد رمزاً للابداع الفني وقد ساعد على ذلك بحث (افلاطون)عن الاساليب المثلى لتربية الطفولة لكي يصبحوا مواطنين صالحين [٢].

اما في الحضارة الفرعونية فقد بدأ الاهتمام بالطفولة منذ سبعة الاف عاما وقد كان لـــ (لاخناتون) شأنه شأن ملوك وامراء مصر في الحضارة الفرعونية الاهتمام بتعليم الاطفال[٢].

اما (جان جاك روسو) الفيلسوف الفرنسي الذي برز في النصف الثاني من القرن الثامن عشر فقد نادى بضرورة اعطاء الطفل حريته المطلقة للتعبير عن نزعاته الطبيعية وتنمية مواهبه وقدراته التي وهبته بها الطبيعة [١٣].

وهناك تفسيرات مختلفة لرسوم الاطفال وانتاجهم الفني ومن هذه التفسيرات هي:

-التفسير التحليلي: ويرى ان انتاج الاطفال انعكاس لنفسهم منهم يسقطون ما بداخلهم من دوافع وطروحات من خلال انتاجهم الفني.

-التفسير السلوكي: يرى ان انتاج الاطفال انعكاس للبيئة فاذا كانت البيئة ثرية بالمؤثرات الفنية تطورت وكانت منتجات الاطفال والعكس بالعكس.

-التفسير التطوري: يرى ان انتاج الاطفال انعكاس لنموهم ويعبر عن مرحلة النمو الفني الذي يمرون به [١].

ومن الاراء النفسية هي اراء (اريك ايركسون) عالم التحليل النفسي الامريكي، اذ يصف الاطفال في سن (٣-٥) سنة من عمرهم بانهم اطفال نشطين فهم يجرون ويتشاجرون ويستلقون، انهم فخورون بمهاجمة المشكلات وقهر البيئة انهم يثقون بتقدير الذات من القوى العقلية ايضا من القدرات في استخدام اللغة والخيالات والالعاب الايهامية، فاذا حاول الوالدان ان يفهما ويجيبا على الاسئلة ويعطيان الطفل دوراً نشطاً فان الاطفال يحبون الاقتراب مما يرغبون كما ان احساسهم بالمبادأة سوف يعزز وعندما يكون الوالدان غير صبورين وعقابيين ويعتبرون الاسئلة واللعب والانشطة امورا خاطئة فان الاطفال يشعرون بالذنب وانهم غير جديرين بالثقة ويكفون عن السلوك وفقا لرغباتهم الخاصة. [١٤].

٢. ٢. المحور الثاني

مراحل التعبير الفني لدى الاطفال:

ان الفن وجد بواقع مميز بحياة الانسان لايمكن الاستغناء عنه فهو يوفر للحواس اكبر قدر من الراحة النفسية وفيها تبزغ المواهب الفنية ويكتسب الانسان بتذوق الجميل ومعرفة القبيح [٢].

ويمكننا بايجاز بيان سلم النمو الفني عند الاطفال وهي:

١- مرحلة ماقبل التخطيط تبدأ (من الولادة – ٢ سنة) تقريبا تعتبر هذه المرحلة اعداد وتحضير للمراحل اللاحقة فليس لدى الطفل في هذا العمر سوى الرغبة في التعبير عن نفسه وعن مايحيط به برموز خاصة غير شائعة او موحدة بين الاطفال.[٢]

٢- مرحلة التخطيط تبدأ (٢سنة – ٤ سنة) تقريبا في هذه المرحلة يكتسب الطفل قدره اكبر على الاحساس بالقلم ليحدث به خطوطا اكثر انتظاما من قبل ثم لا تلبث هذه الخطوط ان تأخذ اشكالا اهتزازية او دائرية ويحاول الطفل قبل نهاية هذه المرحلة ايجاد علاقات تربط بين الخطوط التي يرسمها حيث تظهر هذه المرحلة اشكالا غير مفهومة او واضحة صادرة من مخيلته الصغيرة وعند سؤاله عنها يكون الجواب في الغالب الام او الاب او الشخص الاقرب اليه. [١٥].

٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي تبدأ من (٤ سنة – ٧سنة) تقريبا في هذه المرحلة يلاحظ مستوى النضج العقلي والجسمي والانفعالي عن المرحلة التي سبقتها ويظهر ذلك في تعبيره الفني فبعد ان كانت رموزه في المرحلة السابقة لا تعرف الا بالتسمسة اصبحت هنا بالخبرة فيمكن من خلال هذه الرسوم ان تتبين الاشكال التي يرسمها الطفل وتمتاز رسوم هذه المرحاة بتغلب الخطوط الهندسية فيعبر عن الرأس بدائرة والاذرع والارجل بخطوط مستقيمة او منحنية.[١٦]

٤- مرحلة المدرك الشكلي تبدأ من (٧ سنة – ٩ سنة) حيث يعتمد الطفل في هذه المرحلة في رسومه على الحقائق الذهنية او المعرفية عند التعبير وظهور اتجاهات معينة كالتسطيح والشفافية والجمع بين المسطحات المختلفة والازمنة المختلفة.

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي تبدأ من (٩ سنة – ١١سنة) وفيها تبدا اختفاء بعض الاتجاهات كالتسطيح والشفافية والمبالغة والبدء بالتغير وفقا للحقائق البصرية.

٦- مرحلة التعبير الواقعي تبدأ (١١سنة – ١٧سنة).

يتميز الطفل بهذه المرحلة بنمو عقلي لكن بدون وعي كامل واتجاه منطقي ولكن شبه لاشعوري وولع بالموضوعات التي تغلب عليها الناحية الرمزية وتتمثل فيها حياة البطولة.

٧- مرحلة المراهقة تبدأ (١٣سنة – ١٨سنة)

وفيها يكون هناك فروق ملموسة بين الاتجاه البصري والاتجاه الذاتي [٢]

٢. ٣. المحور الثالث

العوامل المؤثرة في التعبير الفني لدى الطفل:

من اهم العوامل التي تؤثر على سمات رسوم الاطفال هي:

١-**الوراثة:** وهي انتقال السمات من الوالدين الى اولادهما وتمثل الوراثة كل العوامل الداخلة التي كانت موجودة عند بدء الحياة اي عند الاخصاب وتوضح دراسات الوراثة ان الامكانيات الكامنة وليست السمات او الخصائص هي التي تورث، وتعتبر الوراثة عاملا مهما يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره ونوعه ومدى زيادته ونقصانه، نضجه وقصوره وهكذا يتوقف معدل النمو على وراثة خصائص النوع، وتنتقل الوراثة الى الفرد من والديه واجداده وسلالته وتنتقل الخصائص الوراثية الى الفرد من والديه عن طريق الموروثات (الجينات) وتتاثر الموروثات نفسها بعدة عوامل منها تفاعلها مع النتائج الكيميائية للموروثات الاخرى وقد تؤدي هذه العمليات الى تغير في احدى الموروثات فتنشأ صفات وراثية جديدة وتبين الوراثة ان الخصائص الجسمية للاطفال يمكن التنبؤ بها من الخصائص التي نعرفها في الوالدين ولكن في نفس الوقت نجد ان بعض الاطفال يختلفون عن الوالدين اختلافا جوهريا بسبب وجود نسبة وراثية متنحية من جيل سابق. ولكن (جالتون) خلص الى ان الوراثة هي المسؤولة عن التالق بالرغم من قصور نتائجه [١٤] ان فردية التكوين الجنسي للجنين الحديث يعزى للفرز العشوائي الحاصل في جينات الوالدين، وتكون الجينات مجموعات من العناصر الكيمياوية المقننة مايزال تركيبها غير معروف تماما وتؤدي هذه العناصر الكيمياوية دورا رئيسيا في تحديد السمات الوراثية للبشر [١٧]. ادرك العلماء وامنو ان كثيرا من خصائص الابوين تنتقل الى الطفل عند الحمل بل انهم قد ادركوا هذا من قبل ان يتهيأ لعلماء الوراثة اثبات وجود الصبغات والجينات بزمن طويل، لكن الذي اختلف فيه الناس هو اي الخصائص تنتقل وكيفية انتقالها ؟ ان مدرسة من المدارس الفكرية يمتد تاريخها الى (لامارك) وهو احد علماء الحياة الذين نشروا كتاباً يسمى بفلسفة علم الحياة سنة ١٧٧٣ امنت بفترة طويلة بمبدأ توارث الخصائص المكتسبة، وذلك ان (لامارك) راى ان الافراد يزيدون قدراتهم الجسمية قوة او ضعفا من خلال الخبرة او التدريب وان اثار هذه التغيرات يمكن ان تنتقل الى خلفهم اي ذريتهم [١٨]اذا فاننا اذا حكمنا على حالة مافي الطفل الا اننا لانستطيع ارجاعها الا انها كانت نتيجة الوراثة او نتيجة للبيئة على اننا ونحن نطلق احكاما نقدر فيها الاهمية للوراثة والبيئة في الحالات المعينة لانعني مطلقا ان احدهما غير مهم (فان المحددات الوراثية والجينات لايمكن ان تؤدي عملها الا اذا قامت جوانب البيئة المختلفة اداء ادوارها الضرورية كذلك) [١٨]

ومادامت الوراثة لاتؤثرتاثيرا مباشرا الا في خصائص الفرد البايلوجية، فانها لا تستطيع ان تؤدي بنفسها الى أن تحمسه الى عمل ما، دائما هذه الخصائص تعتمد بالضرورة اعتماداً جزئيا على التعلم الذي تم عن طريق التفاعل مع اشياء معينة في البيئة، يعني انها خصائص لايمكنها ان تعود تماما او بصفة مباشرة الى الوراثة، لكن الوراثة مع ذلك لها دور تلبية لانها تشترك في تحديد نوع الفرد الناشيء الذي يقوم بالتعلم[١٨]

وعلى الرغم من انه للبشر ميولاً فطرية الا انها تتعرض باستمرار للتعديل والتغيير تحت تاثير التعلم وبغض النظر عن التركيب الوراثي للصغار فهم يولدون مزودين بعدد من الحاجات البايلوجية والافعال اللاارادية الانعكاسية اضافة الى القدرة على الاحتفاظ ببعض الصور الذهنية بشكل او باخر وهذه الاتجاهات تكون اساس التعلم المستقبلي [١٧].

٢-الاسرة

تعد الاسرة هي الحجر الاساس في تكوين ثقافة الطفل الفنية فاذا كانت بيئة الاسرة تتمتع بالثقافة الفنية العالية انعكس ذلك على الطفل في حالة اكتسابه لتلك الثقافة بل ويضيف اليها من خلال مايراه ابعد من ذلك ضمن خياله الواسع وعالمه الخاص الذي يتمتع به ولايستطيع الكبار التكهن بتلك المكونات الثقافية [١٩].

ان اساليب الوالدين التي تتسم بالتقبل لفن الطفل تساهم في تنمية ابداع الابناء ويظهر ذلك بوضوح في مجال تناولهم للاشكال والمواد والخامات فيما اظهرت النتائج ان الاساليب التي تتسم بالتسلط فان تعبيرات الاطفال تتسم بالجمود والميل الى التكرار الالي والاشكال وتفتقر الى التنوع والخيال [١].

وقد دلت الدراسات ان الاباء الذين يشغلون الوظائف الفنية التخصصية يوفرون بيئة تعليمية مثيرة ومشجعة لابنائهم ومؤدى هذه الدراسات هو ان هناك تاثيرا للعوامل البيئية على نمو القدرة الابتكارية، وهناك دراسات اخرى اوضحت ان البيئة المثبطة عقليا للطفل تؤدي الى انخفاض القدرة الابتكارية فمن الاثار الايجابية على نمو القدرة الابتكارية لدى الطفل هي في مقدار الساعات التي يقضيها معه الاب وكذلك فرص اللعب البنائي امام الطفل، وعدد الساعات التي يقضيها الاب في القراءة مع ابنه وغيرها، اذا ان للجو العائلي تاثيره البالغ في نشأة الطفل ونموه الفني والواجب على الاباء اتاحة الفرصة للطفل لاظهار مواهبه وقابلياته الفنية وتذوق اعماله والابتعاد عن كل مايعرقل استمراريته في الاعمال الفنية ويعيق نموه الفني التلقائي الطبيعي وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مستوى العائلة الثقافي وطبيعة علاقتها مع الطفل وتقييمها لاعماله[١٩].اي ان ابن الفنان تعرض وعاش بتربية خاصة وذلك بتوفير ظروف مناسبة له كي ينمو نموا سليما يؤدي به الى تحقيق الذات، ونعني بتحقيق الذات ان يستطيع الفرد تحقيق امكانياته وتنميتها الى اقصى مستوى تستطيع ان تصل اليه وان يدرك مالديه من قدرات ويتقبلها وان يدرك حدود هذه القدرات، وان يمر بالخبرات والمواقف التي يستطيع ان يخبرها فيها، وعندما يستطيع الفرد ان يباشر هذا في جو يشعره بالامن والتقبل وفيه جو يسوده الحب والاحساس بالانتماء وفي ظروف تجعله يشعر بقيمته، وبانه يستطيع ان يقوم بعمل ما بنجاح وكفاية، عندئذ نستطيع ان تقول ان الفرد قد حقق ذاته [٢٠]،بينما هناك اباء اخرون لايعرفون كيف يشبعون حاجات الطفل او ليس عندهم ميل لذلك وهناك اخرون يعملون على الحد من تفوق قدرات طفلهم ويكرهونها، وقد يكشف اباء عن ميل طفلهم ويدركون حاجاته ولكنهم يولونه عناية زائدة ويزداد قلقهم وحرصهم عليه اكثر مما ينبغي ويصفون للطفل اهدافا فوق مستوى طاقته [٢١]، ان البيئة الاسريه تستطيع ان تحيط بالفرد بعوامل تشجعه على الرؤية الفنية كما انها قد تغمره بعوامل اخرى مضادة لهذه الرؤية ولذلك فان الاستعداد الفني قد يكون وراثي، ولايجد ظروفا مشجعة في البيئة حيث يظهر الاستعداد الفني لديه ضحلا ولو حدث قياس الظروف لطفلين منذ البداية وكانت الابصار عند كل منهما واحدة، اتيحت امام احدهما فرص للتفاعل مع بيئة غنية بالثقافة الفنية ولم تتح الظروف بالنسبة للطفل الثاني فتكون حتمية، نمو الاستعداد الفني عند الطفل الاول، بينما يحدث جمودا عند الطفل الثاني قد يؤدي الى التخلف الشديد في هذه الناحية لما يظهر من الدور الفاعل للبيئة الاسرية المحيطة بالطفل في تشكيل هذه الاستعداد عند الطفل منذ السنوات الاولى والممارسة الحرة المتواصلة في بيئة المنزل دور اكثر فاعلية من حيث تزويد الطفل بالمعلومات والمهارات

والقدرات الفنية، اذ ان فقدان الثقافة الفنية بين الاسرة والطفل حتى بداية دخوله الى المدرسة وربما يتعدى ذلك الى سنوات متقدمة من عمر الطفل كل هذا يؤدي بالتالي الى عزوف الطفل عن الفن علما بان الطفل يتمتع بشخصيات وطاقات عالية فاعلة تغيب عن الاسرة [١٩]. وبذلك يظهر لنا ان للاسرة دور مهم في تكوين البناء المعرفي لدى الطفل حيث تستطيع الاسرة ان تنمي في طفلها القدرات الابداعية اذا هيأت له فرص البحث والتنقيب والاطلاع وزودته بالمعارف والمعلومات وكذلك اذا وفرت له جوا يتسم بالحرية الفكرية وفرص التعبير الصريح عن الذات [٢].

٣-البيئة: تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تاثيرا مباشرا او غير مباشر على الفرد منذ ان تم الاخصاب وتحددت العوامل الوراثية وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، فللبيئة دور كبير ايجابي حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تعيين انماط سلوكه او اساليبه في مجابهة مواقف الحياة، ويكتسب الفرد انماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة للتفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وخلال سنوات حياته الاولى تكون الاسرة (الوالدان والاخوة) هي ابرز عوامل التاثير الاجتماعي [١٣]، وان شخصية الطفل تتأثر بأتصاله وتفاعله مع بيئته المحيطة به كما يكتسب منها ثقافته وفنه،ان مايعبر عنه الطفل على الورق بطرق وكيفيات مختلفة انما هي انعكاس لصورهم الداخلية وحاجاتهم وصراعاتهم فرسومهم منفذ ننفذ من خلالها الى داخل الطفل ومن خلال الدلالات التي تحملها رسوماته نتعرف على انفعالاته وميوله وسلوكياته المختلفة ومشاعره، لان الرسم هو الوسيلة الوحيده للتعبير التي تعوض عن تعبيره اللغوي في مراحل عمره الاولى[٢٢]، حيث نجد ان (روجرز) وعلى الرغم من اعترافه بان الوارثة والبيئة تحددان الشخصية على نحو ما فانه يركز على الحدود التي تضعها الذات والتي يمكن ان تمتد عادة لدفع عملية النمو، وعليه يجب على الاخرون في البيئة ان يتقبلوا جوانب الفرد ويقيمونه ويعتبرونه بدرجة عالية وفي هذه الظروف يبدا الناس في تقبل انفسهم ويصبحون مفتوحين على خبراتهم الخاصة ويتحركوا في اتجاه تحقيق الذات [١٤].

لقد اثبت علم النفس الحديث وبخاصة(نظرية الجشتالت) ان الكائن الحي له وحدته داخل ذاته كما ان له وحدته مع بيئته وان هناك عملية اتصال وترابط مستمر بين الكائن الحي وبيئته [٢٣]، اي ان البيئة المحيطة بالطفل من اسرة وجيران ورياض اطفال ومدرسة ومجتمع كلها تؤدي دورها في تشكيل شخصيته الفنية والثقافية فاذا كان الطفل ناشيء في بيئة اسرية ستكون من اب وام واخوه واقارب فنية مهتمين بالثقافة الفنية وبيئة يسودها العلم فانه ينعكس على نمو الطفل وعلى اهتماماته الفنية وتؤدي الى تنمية قدرته على الملاحظة والتبصر [١٩].

واخيرا يمكن القول ان الوراثة والبيئة تتفاعلان باستمرار للتاثير على النمو وهنا يجب التأكيد على كلمة (باستمرار)فمنذ بداية الحمل، تقوم الوراثة بنقل الصفات البشرية، وفي نفس الوقت تقوم البيئة بتشكيل الطفل الذي لم يولد بعد فتعمل المادة الوراثية داخل خلية في حين ان الجنين ينمو نحو النضج داخل الرحم ويمكن لظروف كل من الوسطين (اي الخلية والرحم) ان تعدل من الفرد وعليه تسهم الوراثة والبيئة معا في تشكيل النمو حتى مرحلة الطفولة والرشد.

واحيانا يسال الدارسون (ايهما اكثر تاثيرا الوراثة ام البيئة ؟) فمنذ عدة قرون يتجادل العلماء حول قضية الفطرة والتربية وليس صحيحا ان نقول ان الوراثة وحدها او البيئة وحدها اكثر اهمية لان كليهما اساسي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على اغلب الدراسات البحثية السابقة، تبين بان هناك دراسة اقتربت من الدراسة الحالية من ناحية اتجاه واحد، وهي خصائص رسوم الاطفال بشكل عام وليس دراسة مقارنة بين خصائص رسوم ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين، كما اختلفت الدراستين من عدة اوجه منها، هدف البحث وحدوده، ومساحة (التطبيق) وفيما يلي طرح للدراسة السابقة:-

- دراسة (شعابث)، سهاد عبد المنعم (٢٠٠٢) الموسومة (خصائص رسوم الاطفال وعلاقتها بالذكاء، اما عنوان البحث الحالي فهو (سمات التعبير الفني في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين (دراسة مقارنة) اي ان عنوان ومشكلة البحث يختلف بين الدراستين وبالتالي اختلاف الاهداف، اما حدود دراسة(شعابث) فهي رسوم الاطفال بعمر من(٩- ١٠) اما حدود الدراسة الحالية فهي الاطفال بعمر (٥-٦ سنة) ومجتمع دراسة (شعابث) فقد شملت الاطفال في المدارس الابتدائية في محافظة بابل للعام (٢٠٠١ – ٢٠٠٢) اما مجتمع البحث الحالي فقد تضمن (الاطفال من ابناء الفنانين واطفال المدارس الابتدائية (بنين وبنات) ورياض الاطفال (بنين – بنات) للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

اي ان مجتمعي البحث قد اختلف، اما النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي انتهت اليها الباحثة (شعابث) فقد اختلفت مع البحث الحالي فمن تلك النتائج (علاقة خصائص رسوم الاطفال بالذكاء، من ناحية تعريف الشكل لم تجد اي فروق ذوات دلالة بين الاطفال ذوي الذكاء العالي او المتوسط او الضعيف، اما ناحية تحريف اللون فقد وجد فرق بين متوسطي الذكاء وبين ذوي الذكاء الضعيف لصالح ضعيفي الذكاء، اما التكرار فلم يظهر فرق دلالي بين الاذكياء ومتوسطي الذكاء.

٣. الفصل الثالث/ اجراءات البحث وادواته:

- مجتمع البحث:

تحقيقا لهدف البحث الحالي، فقد اطلعت الباحثة على ماتوفر من رسوم لاطفال الفنانين من من ابناء تدريسي كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل وللاطفال من عمر (٥-٦) سنة، وكان عدد الرسوم (٢٥) رسما بالاضافة الى رسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين والتي حصلت عليها الباحثة من خلال جولات قامت بها الى المدارس ورياض الاطفال في مركز محافظة بابل وكان عدد الرسوم (٥٠) رسما وبذلك يتكون مجتمع البحث من (٧٥) لوحة.

جدول يوضح مجتمع البحث الحالي

عينة الاطفال	العمر	الصف	العدد
الاطفال من ابناء الفنانين	٥-٦	تمهيدي – صف اول	٢٥
الاطفال من غير ابناء الفنانين	٥-٦	تمهيدي – صف اول	٥٠

- عينة البحث:

تتالف عينة البحث الحالي من (٢٥) رسما لرسوم الاطفال من ابناء الفنانين و(٢٥) رسما لرسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين والتي تم اختيارها بشكل عشوائي.

- منهج البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي واستخدم فيه اسلوب (دراسة مقارنة) للكشف عن سمات رسوم الاطفال من ابناء الفنانين والاطفال من غير ابناء الفنانين في محاولة لمعرفة الفروق الدلالية بين الرسوم.

-اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث في تعرف سمات رسوم كل من ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين والمقارنة بينهما تطلب الامر بناء اداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات لتحليل رسوم الاطفال ولاجل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

ضوابط بناء الاداة:

أ) فئات التحليل: بعد اطلاع الباحثة على رسوم الاطفال والاطلاع على ادوات سابقة خرجت الباحثة بحصيلة هيكلية الاداة وبناءها الشكلي فقد تم تاسيس محورين رئيسين في بناء الاداة يتعلق المحور الاول بعناصر التكوين الفني وهي: الشكل وتضمن (تفاصيل الشكل، وضعية الشكل، نوع الشكل، تنظيم الشكل على الارضية) والموضوع وتضمن (تخطيط الموضوع، نوع الموضوع، الدقة في تلوين الموضوع).

اما المحور الثاني فهو (وصف الوحدات) هي: التحريف وتضمن (تحريف الشكل، تحريف اللون، تحريف زمان، تحريف مكان، ومكان التكرار وتضمن (تكرار بالشكل، باللون، متنوع) الشفافية وتضمنت (شفافية بالشكل، باللون، متنوع).

ب-وحدات التحليل: تم اعتماد فقرات الاداة كوحدات للتحليل.

ج-وحدات التعداد: استعملت الباحثة اسلوب حساب التكرارات وذلك باعطاء نقطة واحدة لكل خاصية ظاهرة.

ء-ضوابط التحليل: وضعت لعملية التحليل ضوابط معينة استيفاءا للدقة العلمية وللوصول الى نتائج دقيقة ومتشابهة اذ عدت هذه الضوابط مرجعا يرجع له كل من الباحثة والمحلل الاخر من خلال استعمال استمارة تحليل لكل رسم على حدة.

هـ- صدق الاداة: عرضت الباحثة الاداة بصورتها الاولية على بعض الاساتذة لابداء رايهم في بنائها الاولي ومدى تمثل تلك الفقرات وملائمتها لاهداف البحث واخذت الباحثة بارائهم وبعد اجراء التعديلات حصلت الاداة على نسبة اتفاق (٨٥%) وفقا لمعادلة كوبر.

و- ثبات الاداة: لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز اسلوب تحليل المحتوى لابد ان تكون مجالات التصنيف معرفة ومحددة بشكل دقيق وهذه الموضوعية تتطلب الثبات اذ ان الثبات في تحليل المحتوى يتاثر بخبرة الشخص القائم بالتحليل ونوع الخاصية ومدى وضوح قواعد التحليل ونوع البيانات المحللة وذلك عن طريق:

١-التوافق بين المحللين: ويقصد به توصل المحللين الى النتائج نفسها عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى نفسه وللتصنيف نفسه.

٢-التوافق عبر الزمن: ويعني توصل الباحثة للنتائج نفسها، وبعد ان تقوم بالتحليل مدة اخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة لتصنيف نفسه والمحتوى وباستعمال الاجراءات نفسها في التحليل لذلك قامت الباحثة باستخراج ثبات الاداة عن طريق التحليل باخذ (٢٥) رسم من رسوم الاطفال من غير الفنانين و(٢٥) رسم من رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وقامت الباحثة مع محلل اخر بتحليل (٢٠) لوحة لكل فئة (١٠) من الرسوم كلا على انفراد وقامت الباحثة بتحليل العينة نفسها مرتين وبفاصل زمني مدته (٢٠) يوما بين التحليل

الاول والثاني وبتطبيق معادلة (سكوت) وكانت نسبة الاتفاق بين المحلل الاول والباحثة (٨٥%) وبين الباحثة ونفسها عبر الزمن (٩٠%)

ز-تطبيق الاداة: بعد استكمال الاداة بشروطها الموضوعية والعلمية قامت الباحثة بتطبيقها في تحليل عينة بحثها اذ خصصت استمارة واحدة لكل رسم من الرسوم وقامت بتاشير بعلامة (√) على كل فقرة ظاهرة من الرسم ثم قامت بتفريغ التاثيرات في استمارة خاصة لذلك

-الوسائل الرياضية والاحصائية المستعملة.

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية

١- معادلة (كوبر) لحساب صدق الاداة

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

٢- معادلة سكوت لحساب ثبات الاداة:

$$\frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين - مجموع الخطأ في الاتفاق}}{١ - \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}$$

٣-معرفة دلالة الفروق بين رسوم الاطفال ثم استخدام :

$$\text{مربع كاي} = \text{المجموع} \times \frac{\text{العدد المشاهد - العدد المتوقع /٢}}{\text{العدد المتوقع}}$$

٤. الفصل الرابع/نتائج البحث

قامت الباحثة بعرض النتائج للفقرات التي وجدت فيها فروق ذات دلالة معنوية في رسوم كلا الفئتين (ابناء الفنانين وابناء غير الفنانين) ومناقشتها اما النتائج التي لم تسجل اي فروق ذات دلالة معنوية فسيتم ايجازها بشكل مختصر لعدم تشكيلها نقطة فارقة في بيان الفروقات بين الرسوم

اولاً: عرض النتائج

النتائج التي لم تسجل فر وق ذات دلالة معنوية:

١-الشكل:

أ)غنى في تفاصيل الشكل: تبين عدم وجود فروق حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٨١) وهي اقل من كا٢ الجدولية البالغة (٣،٨٤١).

ب)شحه في تفاصيل الشكل: لم تظهر لنا فروق ذات دلالة وبلغت كا٢ المحسوبة (٠،٠٤) وهي اقل من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١)

ج)رسم الاشكال بشكل اعتيادي: لم تظهر فروق ذات دلالة وبلغت كا٢ المحسوبة (٠،٢٥) وهي اقل من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١).

٢-وضعية الشكل:

أ)وضع الاشكال بصورة متحركة: لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١،٢) وهي اقل من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) .

ب)رسم الاشكال ساكنة: لم تظهر لنا فروق ذات دلالة معنوية بين رسم الفئتين حيث بلغت كا٢ المحسوبة (٠،٥٢) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ج)وضع الاشكال بصورة متنوعة: ايضا لم تظهر لنا فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣) وهي اقل من كا٢ الجدولية

٣-نوع الشكل

أ)الاشكال بصورة طبيعية: لم تجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت نسبة كا٢ المحسوبة (١،٠٥) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ب)رسم الاشكال بصورة هندسية: لم تظهر لنا فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٢،٦٦) وهي اقل من كا٢ الجدولية .

ج)رسم الاشكال بصورة متنوعة: لم نلاحظ فارق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٤) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

٤-تنظيم الاشكال على الارضية:

أ)رسم الاشكال اسفل اللوحة: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣،٦) وهي اقل من كا٢ الجدولية

ب)رسم الاشكال وسط اللوحة: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية بين الفئتين اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١،١٤) وهي اقل من كا٢ الجدولية

ج)رسم الاشكال على عدة خطوط في داخل اللوحة: لم تظهر لنا اية فروق ذات دلالة معنوية حيث ظهر ان هناك تساوي في هذا المجال بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

٥-الموضوع

أ)تخطيط الموضوع

-رسم الموضوع خطوط لينة باستخدام اللون فقط: لم نجد فروق ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا٢ الجدولية المحسوبة (٣،٢٦) وهي اقل من كا٢ الجدولية .

-رسم الموضوع بخطوط لينة باستخدام قلم الرصاص قبل الالوان لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣،٥٧) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

-رسم الاشكال بخطوط مادة باستخدام اللون فقط: لم تظهر لنا فروق ذات دلالة معنوية في ذلك المجال حيث ظهر ان هناك تساوي في هذا المجال وبلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

-رسم الاشكال بخطوط حادة باستخدام قلم الرصاص قبل الالوان لم تظهر لنا فروق ذات دلالة معنوية حيث ظهر تساوي وبلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠).

-رسم الاشكال بخطوط متنوعة باستخدام اللون فقط: لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

٦-نوع الموضوع:

أ)بشري: لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين وبلغت نسبة كا٢ المحسوبة(٢،٢٧) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ب)نباتي: لم يجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت نسبة كا٢ المحسوبة(٠)اي ان هناك تساوي بين الفئتين.

د-حيواني: لم نلاحظ فروق ذات دلالة حيث بلغت عينة كا٢ المحسوبة (٣) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

هـ- جماد: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت نسبة كا٢ الجدولية.

٧-الدقة في تلوين الموضوع

أ)عدم تجاوز اللون للخطوط الخارجية: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت نسبة كا٢ المحسوبة (٠) اي ان هناك تساوي في ذلك المجال.

ب-تجاوز اللون للخطوط الخارجية للرسم: لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت نسبة كا٢ المحسوبة (١،٢) وهي اقل من كا٢ الجدولية

٨-التحريف:

١-تحريف الشكل بـ:

أ)بالتكبير: لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية اذ بلغت كا٢ المحسوبة (٠،٣٦) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ب) الاستطالة: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٢٥) وهي اقل من كا٢ الجدولية

ج)بالحذف لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة(٠،٠٤) وهي اقل من كا٢ الجدولية

ء-بالاضافة: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٣،٥٧) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

٩) تحريف اللون:

أ)مغاير للطبيعة: لم نلاحظ فروق ذات دلالة معنوية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٠٣) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ب)تحريف بالزمان: لم نلاحظ اي فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) اي هناك تساوي.

ج)تحريف بالمكان: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) اي هناك تساوي.

١٠-الشفافية:

أ)في اللون: لم نلاحظ اي فروق ذات دلالة معنوية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) اي هناك تساوي

ب)متنوع: لم نجد اي فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) اي هناك تساوي.

١١-التكرار:

أ)في الشكل: لم نلاحظ اي فروق ذات دلالة معنوية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠) اي هناك تساوي بين الفئتين.

ب)في اللون: لم نجد ايضاً فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٠١) وهي اقل من كا٢ الجدولية.

ج)متنوع: لم نجد فروق ذات دلالة معنوية بين كلا الفئتين من رسوم اطفال الفنانين ورسوم الاطفال الذين اباءهم ليسو بفنانين حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٠،٠٥) وهي اقل من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١).

النتائج التي سجلت فروق ذات دلالة معنوية:

١)رسم الاشكال في اعلى اللوحة:

من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٦) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) ولكنها نسبة لصالح الاطفال من غير ابناء الفنانين.

٢-رسم الاشكال بخطوط متنوعة باستخدام قلم الرصاص قبل الالوان من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٤،٥) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) ولكنها نسبة لصالح الاطفال من غير ابناء الفنانين.

٣-رسم الموضوع بشكل تجريدي: من خلال ملاحظة جدول التكرارات وجدت الباحثة ان هناك فروق ذات قيمة دلالية بين رسوم الاطفال من ابناء الفنانين وغير الفنانين لصالح ابناء الفنانين عند مستوى دلالة (٥) وهي اعلى من كا٢ المحسوبة (٣،٨٤١)

٤-الرسم بشكل متنوع: من خلال ملاحظة جدول التكرارات وجدنا ان هناك فروق ذات قيمة دلالية بين رسوم اطفال الفنانين وغير الفنانين ولكنها نسبة لصالح الاطفال من غير ابناء الفنانين عند مستوى دلالة (٧،٥٣) وهي اعلى من كا٢ المحسوبة (٣،٨٤١).

٥-اهمال تلوين الشكل والارضية: من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٨،٣٣) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) ولكنها نسبة لصالح الاطفال من غير ابناء الفنانين.

٦-تحريف الاشكال بالتصغير: من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٥،٣٣) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) ولكنها نسبة لصالح رسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين.

٧-استخدام اسلوب الاشباع اللوني في تلوين الرسم: من خلال النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٩،٧٨) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٦،٦٣٥) وهي نسبة لصالح رسوم الاطفال من ابناء الفنانين.

٨-اتضاح ظاهرة الفقر اللوني في تكوين الاشكال في الرسم عند النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (١٠،٧) وهي اعلى من نسبة لها الجدولية (٣،٨٤١) وهي نسبة لصالح الاطفال من غير ابناء الفنانين .

٩-التحريف في الزمان والمكان في موضوع الرسم

عند ملاحظة جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٥،٤٤) وهي نسبة اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) وهي نسبة لصالح رسوم الاطفال من ابناء الفنانين.

١٠-الشفافية في الشكل: عند النظر الى جدول الفروق الدلالية لاحظنا وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٦،٤) وهي اعلى من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) وهي نسبة لصالح رسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين.

٥. مناقشة النتائج

من خلال ماتقدم لنا من نتائج التحليل اتضحت لدينا بعض السمات المتفردة في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين بما فيها من جرأة وشجاعة في طرح افكارهم اذ نلاحظ ان بعض تلك الرسوم تثير الدهشة بالاضافة الى الصفات العقلية التي تبرز في تعبيراتهم وتكويناتهم الخطية واللونية حيث ظهرت لديهم مرونة في التفكير وطلاقة في انتاج كمية متنوعة من الافكار من خلال الاشكال التجريدية التي ظهرت في اغلب الرسوم حيث كانت نسبة كا٢ المحسوبة في رسم الاشكال التجريدية (٥) وهي اكثر من نسبة كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) كما نلاحظ ان هناك مهارة فنية ناتجة عن بناء ذاتي وهو ما اشار اليه (ماسلو) في النظرية الانسانية فهناك امكانية وقصدية ناتجة عن تنمية للوعي الفني وهو ما اتضح من خلال نسبة كا٢ المحسوبة في مجال التحريف في الزمان والمكان بنسبة (٥،٤٤) وهي اكبر من كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) كما نلاحظ ان نسبة من التذوق الجمالي واضح من خلال رسومهم فابناء الفنانين وبسبب ماتعرضو له من ثقافة فنية يصبحون متحمسون وتلقائيون واثقون من انفسهم بسبب ماتعرضوا له من اكتساب للخبرات الفنية المتواصلة باستمرار وهذا التفاعل يؤدي الى تنمية الميل المرتقب الذي تظهر بوادره عند الاطفال منذ السنوات الاولى من اعمارهم كما وجدنا بان هناك استخدام متنوع للالوان مع الجرأة في عمل التكوينات الفنية وكانها رسوم فنانون كبار وهو مانلاحظه من خلال كا٢ المحسوبة في مجال الاشباع اللوني حيث سجلت (٩،٧٨) وهي اكثر من نسبة كا٢ الجدولية (٣،٨٤١) كما نلاحظ بان رسوم الاطفال من ابناء الفنانين تتميز بالتنوع والاختلاف في اختيار المواضيع عن رسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين التي تتصف بالمواضيع المحدودة الواقعية من خلال الفقر اللوني الذي برز واضحا في رسومهم بالاضافة الى الاهمال في تكوين الاشكال والارضية كما ان التحريف في رسومهم بواسطة التصغير، لذا فان للبيئة المحيطة بالطفل دورا هاما في تنمية الميول والاستعداد الفني لدى الطفل حينما تتاح له الظروف المناسبة للتعبير عما يدور في مخيلته دون اي معوقات فالاسرة مؤثر قوي وفعال ينمي الميول الفنية وهذا الميل يتم نموه نتيجة تفاعل الذات مع الموضوع او العالم الداخلي مع الخارجي مما يظهر دور الثقافة البيئية والتوجيه والنمو الذاتي ونمو الذوق الفني بفعل المشاهدة الدائمة واختزان المعلومات والاكتساب ممن حوله من مؤثرات فنية كل ذلك له اثر مباشر على الطفل في نمو حسه الفني وتطوره.

الاستنتاجات:

١-من اهم السمات التي برزت واضحة وانفرد بها الاطفال من ابناء الفنانين هي الجرأة في اختيار المواضيع وتجسيدها عالتجريد.

٢-اتضح لنا في رسوم الاطفال من ابناء الفنانين هو انهم كانوا يلونون موضوعاتهم بشكل فني واتضاح ناحية التشبع اللوني.

٣-رسوم ابناء الفنانين رموز محملة بالخبرة الواقعية.

٤-هناك تنوع في رسوم ابناء الفنانين (غير المناظر الطبيعية) والاشياء التقليدية.

٥-استخدام اللون من قبل الطفل من ابناء الفنانين من ناحية ذاتية اي ميله للتلوين من اجل الاستمتاع الذاتي.

٦-ان الطفل الذي والده فنان نراه غالبا مايغير في الشكل المألوف في تعبيره.

٧-نمو الجانب الخيالي وتنوع اساليب التعبير الفني لدى الاطفال من ابناء الفنانين.

٨-يستطيع اولاد الفنانين تنظيم مدركاتهم الشكلية والتعبير عنها من خلال نقل مشاعره واحاسيسه تجاه كل مايدور حوله.

٩-التغيرات والتحولات الواضحة في رسوم ابناء الفنانين ماسهمت في تنمية نواحيهم العقلية والجسمية والانفعالية.

١٠-الافادة من التجارب السابقة للاخرين او التي مر بها الفنانين من خلال كسب اولادهم للمدركات البصرية الجديدة والمستحدثة عليهم.

١١-الاقلال من الاتجاه نحو الاشكال الحقيقية الموجودة في الواقع والتعبير عنها برموز ناتج من خلال تنمية الخيال لديهم.

التوصيات: قد تسنى للباحثة اكمال البحث الحالي ارتأت ان توصي بما يلي:

١-اقامة معارض تشجيعية بصورة مستمرة جماعية وفردية لتنمية القدرات التعبيرية الفنية لدى الاطفال عموماً.

٢-عرض جميع الرسوم التي ينتجها الاطفال في المدارس دون التقيد بالمستوى الفني لتشجيعهم وتنمية مهاراتهم.

٣-اثراء بيئة الطفل بمختلف انواع الاستثارة الحسية والبصرية بصرف النظر عن كونه ولد في بيئة فنية ام لا.

٤-محاولة المعلمين والمدرسين في المدارس عدم التقيد ببيئة الصف والخروج بهم الى حديقة المدرسة او مشاهدة تماثيل او نصب او جلب لهم اشياء واغراض مختلفة لتقوية مهاراتهم على رسم الحياة الصامتة مع عدم تقييدهم برسم مواضيع محددة لتنمية الخيال لديهم كأن يطلب منهم رسم موضوع معين ولكن بطريقة رمزية دون التقيد بالاشكال الحقيقية الموجودة في الطبيعة.

المقترحات: تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

١- سمات درس التربية الفنية في مدارس العراق والدول العربية (دراسة مقارنة)
٢- الحكاية ودورها في تنمية مهارات الاطفال في الرسم.
٣- اعادة بناء نفسية الطفل من خلال الفن في مرحلة مابعدداعش.
٤- طرق تفعيل الانشطة الفنية في المدارس .
٥- دور مادة التربية الفنية في العملية التربوية
٦- قياس مدى اهتمام الطالب في المرحلة المتوسطة لمادة التربية الفنية واثرها في نفسه.

الملاحق

ملحق رقم ١: قائمة اسماء الاطفال من ابناء الفنانين

رقم العينة	الاسم	العمر
١	امير مكي عمران	٦سنة
٢	اسراء محمد جحالي	٥سنة
٣	اسراء محمد جحالي	٥سنة
٤	اميرعلي حسين هاتف	٦سنة
٥	سماعلي شاكر نعمة	٦سنة
٦	محمد سهيل	٦سنة
٧	حيد صفاء السعدون	٦سنة
٨	احمد علي	٦سنة
٩	احمد علي	٦سنة
١٠	زين الدين زيدان	٦سنة
١١	ادم محمود عجمي	٥سنة
١٢	محمـــد الامـــين محمـــود	٦سنة
١٣	عجمي	٥سنة
١٤	ادم محمود عجمي	٦سنة
١٥	محمد الامين محمود	٦سنة
١٦	امير علي	٦سنة
١٨	محمد سهيل	٥سنة
١٨	ادم محمود عجمي	٦سنة
١٩	محمد الامين محمود	٥سنة
٢٠	لاناطالب	٦سنة
٢١	اميرمكي	٦سنة
٢٢	احمد علي حلبوص	٦سنة
٢٣	سماعلي شاكر	٦سنة
٢٤	علي عاصم عبدالامير	٥سنة
٢٥	اسراء محمد	٦سنة
	سما علي شاكر	

ملحق رقم ٢: عينة رسوم الاطفال من ابناء الفنانين

ملحق رقم ٣: قائمة اسماء الاطفال من ابناء غير الفنانين

رقم العينة	الاسم	العمر
١	عباس توفيق	٦سنة
٢	زكريا رائد	٦سنة
٣	كوثرعبد العباس	٥سنة
٤	مريم حيدر	٦سنة
٥	فاطمة احمد	٥سنة
٦	فاطمةحيدر	٥سنة
٧	ايات علي	٦سنة
٨	مريم محمد	٥سنة
٩	حنين صدام	٦سنة
١٠	حيدر فلاح	٥سنة
١١	سلام علي	٥سنة
١٢	ادم علاء	٦سنة
١٣	هالة كريم	٥سنة
١٤	نادر حسين	٦سنة
١٥	ريم ليث	٦سنة
١٦	رؤى ماجد	٦سنة
١٧	ميس حسن	٥سنة
١٨	اية عباس	٦سنة
١٩	روان سالم	٥سنة
٢٠	علي سالم	٦سنة
٢١	رضوان فائز	٦سنة
٢٢	مصطفى صلاح	٦سنة
٢٣	مرتضى علاء	٦سنة
٢٤	ايناس صلاح	٥سنة
٢٥	اسراء نور	٦سنة

ملحق رقم ٤ :عينة رسوم الاطفال من غير ابناء الفنانين

ملحق رقم ٥
اداة تحليل رسوم الاطفال

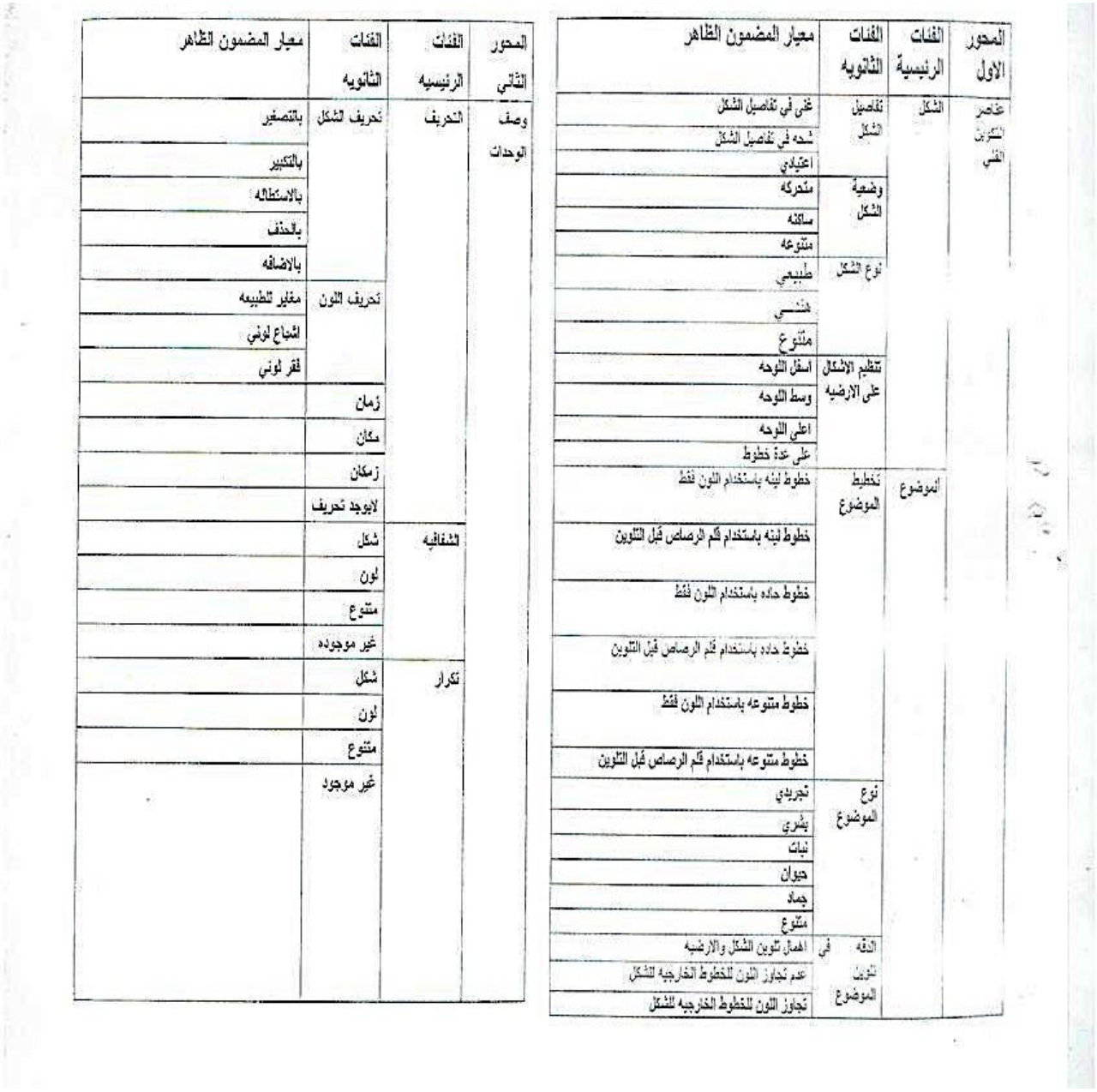

المحور الاول	الفئات الرئيسية	الفئات الثانويه	معيار المضمون الظاهر
عناصر التكوين الفني	الشكل	تفاصيل الشكل	غني في تفاصيل الشكل
			شحه في تفاصيل الشكل
			اعتيادي
		وضعية الشكل	متحركه
			ساكنه
			متنوعه
		نوع الشكل	طبيعي
			هندسي
			متنوع
		تنظيم الاشكال على الارضيه	اسفل اللوحه
			وسط اللوحه
			اعلي اللوحه
			على عدة خطوط
	الموضوع	تخطيط الموضوع	خطوط لينه باستخدام اللون فقط
			خطوط لينه باستخدام قلم الرصاص قبل التلوين
			خطوط حاده باستخدام اللون فقط
			خطوط حاده باستخدام قلم الرصاص قبل التلوين
			خطوط متنوعه باستخدام اللون فقط
			خطوط متنوعه باستخدام قلم الرصاص قبل التلوين
		نوع الموضوع	تجريدي
			بشري
			نبات
			حيوان
			جماد
			متنوع
		الدقه في تلوين الموضوع	اهمال تلوين الشكل والارضيه
			عدم تجاوز اللون للخطوط الخارجيه للشكل
			تجاوز اللون للخطوط الخارجيه للشكل

المحور الثاني	الفئات الرئيسيه	الفئات الثانويه	معيار المضمون الظاهر
وصف الوحدات	التحريف	تحريف الشكل	بالتصغير
			بالتكبير
			بالاستطاله
			بالحذف
			بالاضافه
		تحريف اللون	مغاير لطبيعه
			اشباع لوني
			فقر لوني
		زمان	
		مكان	
		زمكان	
		لايوجد تحريف	
	الشفافيه	شكل	
		لون	
		متنوع	
		غير موجوده	
	تكرار	شكل	
		لون	
		متنوع	
		غير موجود	

٦. المصادر

ـــ القرآن الكريم

١) العناني، حنان عبد الحميد: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الاطفال، دار الفكر، ط١، الاردن، ٢٠٠٧.

٢) مصطفى، رياض بدوي، الرسم عند الاطفال، دار الصفاء للنشر، ط١، عمان، الاردن،٢٠٠٥.

٣) الراغب الاصفهاني، ابو القاسم حسين بن محمد، المفردات في غريب القـران ، تحقيـق: محمـد سـيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر.

٤) العابد، احمد واخرون: المعجم العربي الاساسي، مرا: تمام حسن، المنظمة العربية للتربية ، ١٩٩٩.

٥) الجبوري: محمد محمود: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٩٠.
٦) العكيلي: قيس ابراهيم، السمات الجمالية في القران الكريم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٧) اسماعيل، محي الدين ومحمد عبد اللطيف السبكي،المختار من صحاح اللغة، ط٥، مطبعة الاستقامة، القاهرة.
٨) فلانجان، جورج،حول الفن الحديث، تر: كمال الملاح، دار المعارف مع مؤسسة فرانكلين للطباعة، القاهرة، ١٩٦٢.
٩) النداوي، هيلا عبد الشهيد، التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي واثره في تنمية التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩
١٠)البسيوني، محمود، سايكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف مصر، ١٩٥٨
١١)الطحان، محمد خالد: قياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج ٣، ج١، ١٩٨٣
١٢)صفوت، فرج، الذكاء ورسوم الاطفال،ط١،دار نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢
١٣)زهران، حامد عبد السلام، علم نفس نمو الطفل والمراهقة ط٨، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦.
١٤)دافيدوف، لندا، ب، مدخل علم النفس، ط٣، تر: سيد الطواب واخرون، مرا: فؤاد ابو حطب، منشورات مكتبة التحرير، مصر
١٥)الالفي،ابو صالح احمد، قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها دليل الابحاث والباحثين، حلقة دراسية ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق ــ جامعة البصرة،١٩٧٩.
١٦)الجبوري، اسراء حامد علي، جماليات المكان في رسوم الاطفال بين الريف والمدينة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الفنون الجميلة،جامعة بابل،٢٠٠٤.
١٧)هانت: سونيا واخرون، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية تر: قيس النوري، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨.
١٨)الكيال، دحام، الطفل نموه وشخصيته، ج١، ط١، دار المتنبي للنشر، بغداد
١٩)جودي، محمد حسين، الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال، العراق، ٢٠٠٥.
٢٠)محمود، يوسف، سيكولوجية الطفل الغير عادي، الغلاف مفقود
٢١)شيفل، ماريان،الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي، تر: محمد نسيم، مرا: محمد السيد، دار النهضة العربية: القاهرة، ١٩٦٥.
٢٢)نجم،حوراء حكيم،المكان وتمثلاته في رسوم الاطفال النازحين،بحث منشور في مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية، المجلد ٢٥، ص٣٥٣٨،٢٠١٧.
٢٣) البسيوني، طرق تعليم الفنون (لدور المعلمين والمعلمات العامة) دار المعارف، مصر، ١٩٦٢.
٢٤)شعابث، سهاد عبد المنعم، خصائص رسوم الاطفال وعلاقتها بالذكاء، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٢.